دلالة مفردتي (القُدرَة) و(القوّة) في الصحيفة السجاديّة

اصغرمكوندى

طالب دكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامية ، گرمسار ، إيران

asghar.mak1346@gmail.com

الدكتورة طاهره چالدره (الكاتب المسوول)

أستاذة مساعدة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامية ، گرمسار، إيران

t.chaldareh@yahoo.com

الدكتورة ليلا قاسمى حاجى آباد

أستاذة مساعدة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع گرمسار ، جامعة آزاد الإسلامية ، گرمسار، إيران

leila03ghasemi@yahoo.com

الدكتور كتايون فلاحى

أستاذ مساعد ، قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع گرمسار ، جامعة آزاد الإسلامية ، گرمسار، إيران

Ktu.fallahi@yahoo.com

Semantics of the words "Al-Qudrat" and "Al-Quwwat" in the Sahifa Sajadieh

Asghar makvandi
PhD student , Department of Arabic Language and Literature , Garmsar Branch , Islamic Azad University , Garmsar , Iran

Dr Tahereh Chaldareh (Corresponding author(
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Garmsar Branch , Islamic Azad University , Garmsar , Iran

Dr lila ghasemi hajiabadi
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Garmsar Branch , Islamic Azad University , Garmsar , Iran

Dr Kataun fallahi
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Garmsar Branch , Islamic Azad University , Garmsar , Iran

الملخّص :

إنّ مصطلح "علم الدلالة" هو أحد أبرز الموضوعات المطروحة على جميع مستويات اللغة، بما يتضمّن من إمكانيّة إعطاء الكلمات معنىً واحداً أو أكثر. ويعتبر هذا النهج من أكثر الموضوعات فاعلية للتحقيق في النصوص الدينيّة ومنها الصحيفة السجاديّة التي تتمتّع بالبلاغة والقدرة العالية على استحداث المفاهيم والأفكار. فالملاحظة الأولى التي يمكن الإلتفات لها من خلال نظرة سريعة على أدعية الصحيفة السجاديّة هي الإختيار المناسب والترتيب الدقيق للكلمات على مستوى المفردات. ومن بين المفردات المتعدّدة في الصحيفة السجاديّة، فقد لعبت كلمتي القوّة والقدرة دوراً هاماً في إستقراء المعاني التي يريدها الإمام السجاد (عليه السلام) كالمفاهيم السياسيّة والعقائدية والاجتماعية والدينية وغيرها. لقد اعتمد هذا البحث الطريقة الوصفيّة التحليليّة، وذلك بعد دراسة لغويّة ودلاليّة لهاتين الكلمتين في مظاهرهما الدلالية المختلفة في الصحيفة السجاديّة. لذلك استعملت هاتان الكلمتان في الصحيفة السجادية لمعاني ومفاهيم مختلفة مثل الإرادة وقوّة القلب والقوة الجسدية والروحية، كما شُخصَت كلمة "القوّة" بأنّها تختصّ بالشعور والعاقل أكثر من "القدرة".

الكلمات المفتاحية : الصحيفة السجادية ، القوّة ، القدرة ، علم الدلالة ، علم المعنى ، الكلمات ، المفردات ، الإمام السجّاد (عليه السلام) .

Abstract:

The category of "semantics" is one of the most prominent topics that can be raised at all levels of language, including the meaning of words or polysemy, and is one of the most effective topics for studying the words of religious texts such as the Qur'an and Sahifa Sajadieh, which is very delicate and capable of inducing Has concepts and ideas; The first point that emerged with a brief look at the verses of the Qur'an and the prayers of the Sajadieh scripture, was the proper selection and precise arrangement of words, at the lexical level. Among the many words of the Sahifa, the two words al-quwwat and al-qudrat are among the words that have different meanings such as physical force, heart, voluntary force, spirituality and argument ... which, of course, each in inducing the desired meanings such as political concepts, Ideological, social, religious, etc. has played an effective role. In this research, with a descriptive-analytical method, after the general course and lexical and semantic study of these two words and their various semantic manifestations in the Qur'an and Sahifa Sajadieh were studied. Research has shown that "power" is more intelligent than "able".

Key words : Al-Sahifa al-Sajjadiyyah , strength , ability , semantics , science of meaning , words , vocabulary , Imam al-Sajjad (peace be upon him) .

المقدمه :

يُستخدم مصطلح "semantics" في اللغة الإنكليزيّة للإشارة إلى "علم الدلالة". أمّا في اللغة العربية فإنّ البعض يستخدم تسمية "علم الدلالة" بينما يستخدم البعض الآخر تسمية "علم المعنى". من وجهة نظر المحققين، فإنّ «علم الدلالة هو علم دراسة المعنى». إنّه فرع من فروع العلوم اللّغويّة التي تتناول بنظريّة المعنى. أو هو العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى ؛ وهكذا فإن علم الدلالة كما هو بديهي من اسمه وتعريفه، يتعامل مع معنى ودلالة الكلمات (مختار عمر. ١٣٧٥ ش، ١٩). من الواضح بأنّ علم الدلالة ليس بحثاً جديداً بالكامل. توجد العديد من الأبحاث حول علم الدلالة في البلاغة الإسلاميّة القديمة والتّي كانت تّعرف بأسماء ومصطلحات أخرى تحت إسم عِلم المعاني. وعلى أي حال، فقد قام الفلاسفة والمنظّرون في الفترة المعاصرة بتنظيم علم المعنى بطريقة كاملة ومنظمة مما ساعد بشكل كبير في دراسة النصوص ومعانيها البلاغيّة والدلاليّة. وبناءً عليه، فإن الاعتماد على هذا النهج مفيد وفعّال للغاية في دراسة النصوص الدينية التي تمتلك إمكانات بلاغيّة مميّزة على مستوى اختيار الكلمات والعبارات. في هذا الصدد، لم يحظ كتاب الصحيفة السجاديّة كغيره من الكتب الدينيّة باهتمام المحققين في مجال المعاني الدلاليّة فيه. إنّه عملٌ دينيٌ رائع إختار أفضل الكلمات في قالب دعاء وهو ليس مجرد كتاب محوره الجمل ولا النصوص، بل هو كتابٌ محوره الكلمات وذو حساسيّة مميزة في إختيار المفردات. إنّ دراسة دلالات المعاني المتعددة لهذا الأثر أمرٌ هام، فبُنية الكلام وعلاقة التلازم والترابط بين الكلمات مع بعضها البعض في سياق المعاني الدلاليّة، تكشف عن تجلّي ذروة مظاهر البلاغة والفصاحة في كلام الإمام السجّاد (عليه السلام). وبالتالي، فإنّ هذه المقالة تستفيد من علم الدلالة في تحليل وتفسير معاني كلمتي القدرة والقوّة بهدف دراسة تطوّر وتنوّع معاني هاتين الكلمتين في بنية النصّ للصحيفة السجاديّة. لقد قام الكاتب في هذا المقال بتحقيق المعنى الحقيقي لهاتين الكلمتين من خلال توضيح وتبيين معنى ومفهوم الكلمات الملازمة لهما، ثمّ درس تجلّيهما في أدعية الصحيفة السجاديّة. في هذه المقالة، تم البدء بدراسة مفردتي القدرة والقوّة من ناحية لغويّة وذلك باستخدام المعاجم اللغويّة والكتب اللغويّة الأخرى. لقد تم ذكر المعاني لكلٍ منهما، وتمّ تناول الفروقات في

معاني الكلمات من خلال تبيين المفردات والأضداد لكلٍ منهما. بعدها تمّ نقاش الدور والدلالة الوظيفيّة لكلٍ منهما بشكلٍ كامل حتّى التمكّن في النهاية من دراسة معنى كلٍ منهما بشكلٍ منفصل وطريقة إختيار كلٍ منهما في أدعية الصحيفة السجاديّة. يسعى هذا البحث إلى إيجاد إجابة للسؤال التالي :

ما هي المستويات الدلالية التي تتمتّع بها كلمتي القوة والقدرة في كتاب الصحيفة السجاديّة ؟

المباني النظريّة

تمّت عمليّة الدراسة والتحقيق من خلال الرجوع إلى مراكز الدراسات والتحقيقات في الأبحاث المتعدّدة من كتبٍ ومقالاتٍ مدوّنة بصورةٍ نظريّة وعمليّة.

أ. خلفية البحث

تم إجراء العديد من الدراسات في مجال علم الدلالة وعلى وجه الخصوص في ما يتعلق بتعدد المعاني، وأهمها ما يرتبط ببحثنا الحالي بحيث يمكن ذكر ما يلي:

سياوشي و همكاران(١٣٩٦ش) في مقالة بعنوان «فهم دلالة كلمة «سلطان» في القرآن الكريم» الذي يتناول أولاً لمسار التاريخي لاستخدام كلمة سلطان من فترة ما قبل الإسلام حتى وقت استخدامها كلقب للملوك، ثم يُحقّق في الإستخدامات المختلفة لكلمة "سلطان" في آيات القرآن من خلال المنهج الوصفي التحليلي بالقياس مع آراء المفسرين حول المعاني والمصاديق المختلفة لهذه الكلمة في القرآن الكريم. شكر(١٣٩٢ش) في مقال بعنوان "توضيح المعنى الفلسفي للفقر والغنى في الصحيفة السجادية" يبدأ بتناول المعنى الظاهري والمعني العميق الفلسفي والديني وبعدها يدرس نتيجة الفقر كأحد خصائص المخلوقات والغنى المنحصر بذات الله تعالى. أو في مقال آخر في العام نفسه، لبدخشان (ش١٣٩٢) في مقال بعنوان "تحليل مفهوم الإيمان ودراسة أسسه وخصائصه في القرآن والصحيفة السجاديّة" . وبالإضافة إلى المعنى اللغوي والإصطلاحي، فقد بحث في إرتباط الإيمان بالقلب وتطوّره والدرجات والمراتب التي توجب كمال الإيمان. كما بحث اشرف زاده وزملاؤه (١٣٩٥ ش) في مقال بعنوان "دراسة الطِباق في الصحيفة السجاديّة (عيّنة من الأدعية (٦،٢،١))" بحيث أشار إلى وجود الروابط المفاهيميّة بين الكلمات وعلى وجه الخصوص الطِباق مما يؤدّي إلى قوّة

النص ووجود عبارات موزونة في الصحيفة السجاديّة. كما قام مولايي وزملاؤه في مقال بعنوان "تفسير وتحليل المفردات التربويّة في الصحيفة السجاديّة" بدراسة المفردات التي تحمل مفاهيم تربويّة في أدعية الإمام السجاد (عليه السلام). وكذلك قام باغبانان (١٣٩٨ش) بكتابة مقال بعنوان "تحليل كلمة رضا في الصحيفة السجادية" بحيث بيّن في هذه المقالة مفهوم الرضا وقام بتحليل طريقة تحصيله ووظائفه من وجهة نظر الإمام السجاد (عليه السلام). بالإضافة إلى العديد من المقالات التي لا يتسّع المجال لذكرها. وبذلك فإنّه لا يوجد حتى الآن بحث للكتّاب حول مفردتي القدرة والقوّة في الصحيفة السجاديّة. فمن هذه الناحية، يُعتبر هذا البحث جديداً ولم يقم أحد بتناوله حتى الآن.

ب. المفاهيم

في هذا الجزء من البحث ، يتم شرح وتوضيح أهم مبادئ وتعريفات البحث في ثلاثة عناوين عامة على النحو التالي:

١. علم الدلالة أو علم المعنى

هو إحدى طرق فهم النص، وهو الطريقة السيميائيّة (Semantics) أو علم الدلالة ، والذي ظهر كعلم منذ أقل من نصف قرن. فقد تمّ إيجاد كلمة "Smartitude" من قِبَل «م. برآل» سنة ١٨٩٣ ميلادية بإقتباسها من كلمة "Semantics" جمع "Semantics'" في اللغة اليونانيّة وقد كانت تعني آنذاك علم المطالعة. لم يُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى المعنى فحسب بل شمل أيضاً تطوّر ما كان يُسمى بعلم الدلالة التاريخي، وقد استغرق الأمر مدة زمنيّة إلى أن أصبح اصطلاحاً رسميّاً (پالمر.١٣٨١ ش، ١٤).

لقد مضى أقل من نصف قرن على ظهور علم الدلالة كعلم (لاينز.١٩٨٠م، ٣)، فقد كان للعلماء مثل ماكس ومولر وميشل بهربل و آخرون تأثيراً كبيراً في وضع أسس هذا العلم. وكان ميشل بهربل أوّل من استخدم مصطلح علم الدلالة لدراسة المعنى. إن بحث هذا العالم هو أول بحث جديد في مجال تطور معاني الكلمات "(مختار عمر ، ١٩٩٦ ، ٢٩). إنّ علم الدلالة هو فرع من فروع علم اللغة التّي تتناول نظرية المعنى(الدلالة)، أو هو "العلم الذي يهتم ب دراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى. وبشكل عام ، يمكن اعتبار علم الدلالة دراسة علمية (بصراحة ودون

تحيز) للمعنى المراد والشروط اللغوية في سياق التاريخ أو نص عُرف في فترة معيّنة بأنّ موضوعه يمكن أن يمثّل الإشارة أو الرمز بحيث تكون هذه الإشارات والرموز أحياناً غير لغويّة ولكن يمكن أحياناً أن تحمل معنى بحيث تصبح لغويّة. في اللغة العربيّة، يستخدم البعض تسمية علم الدّلالة (بفتح أو كسر الدال) والبعض الآخر يستخدم تسمية علم المعنى (مختار عمر. ٢٠٠٨م ، ٢٠-١٩).

٢. المعالجة اللغويّة لمفردة القوّة

وردت العديد من المعاني المختلفة لمفردة القوّة في كتب اللغة. ولكن لم يتم جمع هذه المعاني بصورة كاملة في أي من المعاجم اللغويّة. وبالمجمل، يمكن القول بأن الكلمات التّي تحمل تقارب دلالي مع هذه الكلمة ليست قليلة. فنقلاً عن ابن فارس، القوّة تدل على الشدّة والمعنى المضاد لها هو الضعف (ابن فارس. ١٤٠٤ق ، ٣٦). أما زبيدي في تاج العروس فيعتبر بأنّ القوّة تُعرف بأنّها نقيض الضعف سواءً في العقل أم في الجسد (زبيدي. ١٤١٤ ق، ٣٦١). بينما ابن منظور في معجم لسان العرب فقد كتب بأن القوّة هي "الواحدة من طاقات الحَبْل أَو الوَتَر والجمع قُوًى وقِوًى وقال عز وجل لموسى (عليه السلام) حين كتب له الأَلواح: فخذها بقوَّة؛ قال الزجاج: أَي خذها بقُوَّة في دينك وحُجَّتك." (ابن منظور .١٤١٦ق، ٢٠٧)

لقد أحضر راغب أصفهاني المعني الكامل والتصنيف الأكثر أهمية حول هذه الكلمة. فمن وجهة نظره، تستخدم كلمة القوّة أحياناً للدلالة على القدرة؛ كما هو مستخدم في سورة البقرة أحياناً بمعنى بارئ أي الإستعداد. كما تستخدم القوّة أحياناً للدلالة على القوّة البدنيّة. مثال ما ذكر في القرآن في الآية التالية: «قالوا مَن اَشَدُّ قُوَّةً» (فصلت)؛ يجب الإنتباه هنا بدقة إلى الملاحظة التالية: إنّ كلمة شدّة هنا إستُعملت للدلالة على المبالغة في القوّة كما في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾، أي أقوَي مِنهُم» بمعنى أنه أكثر قوةً منهم. هذا يعني أنّه في الحالات التي يتم النظر فيها إلى القوّة العالية والشديدة، يتم إستخدام مفردة أشدّ مع القوّة بينما استُخدمت مفردة أشدّ مع كلمة قدرة بشكلٍ أقل. أيضاً تأتي القوّة بمعنى القوّة القلبيّة. «وستُستعملُ في القلبِ نحو: «يا يحيي خُذْ الكتُبِ بِقُوَّةٍ، أي بِقُوَّةِ القلب». أو أنّ القوّة تستخدم بمعنى قوّة

المساعدة الخارجيّة كما هو مستخدم بمعنى القدرة الإلهية ، نحو: "اِنَّ اللهَ قَوي عزيزٌ" (راغب اصفهاني.١٤٢٠ق، ٥٤٢).

أيضاً في الثقافات المعاصرة، تم تناول كلمة القوّة كما تم تقديم معانٍ أكثر شمولاً وربما أحدث لهذة الكلمة. فمختار عمر على سبيل المثال، بيّن القوّة بأنّها: "القوّة بمعناها الأصلي هي قوّة الأعمال الصعبة. أو يمكن تعريف القوّة بأنها صفة في الشيء تمنحه القوّة على القيام بفعل معيّن بحيث يمكن أنّ تكون الصّفة المذكورة صعبة في بعض الأحيان. أو العزم أو الشجاعة أو الأحكام أو المساعدة أو محرّك الطاقة والحركة والقوة والفعل والشدة "» (مختار عمر. ١٣٧٥ش، ١٨٨٠).

٣. المعالجة اللغويّة لمفردة القدرة

مفردة القدرة هي المفردة الأخرى موضوع البحث في هذا المقال والتي كانت مورد عناية اللغويّين ومدوّني المعاجم. من وجهة نظر ابن منظور في معجم لسان العرب، هذه الكلمة مشتقّة من كلمة قدر ومعنى "قَدَر" كالتالي: قسّم، قَوّى، جهّز، وقّت، حكَم، قَدَرَ عليه: تمكّن منه، قَدَرَ الشيء بالشيء: قَاسه به. كما جاء القدر بمعنى التعظيم ومعنى الإرادة. كما جاء في القرآن: ﴿وَمَاقَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾ (انعام ، ٩١). كذلك جاء القدر بمعنى العطاء والمنع والتهيئة. كما في قوله تعالي: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾(انبياء، ٨٧). يوجد تفسيران لهذه الآية، الف: يفَسِّرُه بالقُدرة، ب: يفَسِّرُه بالضَّيق. تَقَدَّرَ لَه الشيءَ: تَهَيأَ (ابن منظور. ١٤١٦ق، ٧٨).

بعبارة أخرى، القدرة في اللغة الفارسية والتي تعرف بكلمة قدرت والتي تكتب بالتاء المبسوطة، أصلها مأخوذ من مصدر «قدر» بمعنى «القدرة الحقيقيّة والحد النهائي والكامل لأي شيء». لقد حدّد بعض أرباب اللغة معنى كلمة "قدرة" من خلال ربطها بكلمة "قدَر" ومن ضمنها: قدرة الله تعالى على مخلوقاته في هذا المعنى هي الإمكانيّة والحدّ النهائي الذي أراد الله أن يمنحه لهم. كلمة "قدرت" تتعدى كلمة «عَلى» ويمكن أن تذهب إلى حدّ مفهوم الهيمنة والسيطرة على الشخص أو الشيء (طريحي .١٣٧٥ ش ، ٣٤٦) كما أن البعض الآخر أخذها بمعنى الغنى والثروة (ابن فارس.١٤٠٤ ق،

٤٦٣) طبعاً مع كونه يحمل نوعاً من التعبير المجازي. في الواقع، في مثل هذه الحالات، تم إطلاق تعبير "قدرة" في الموارد التي تعبّر عن القدرة.

نقلاً عن راغب أصفهاني من الكتاب القيّم مفردات القرآن «عندما تستخدم القدرة في وصف الإنسان، فهي تعني الحالة التي يوفق فيها الإنسان للقيام بعمل معيّن، أمّا في حال استُخدمت لوصف الخالق، فهي تعني بأنه ليس عاجزاً عن القيام بأي عمل على الإطلاق. »(راغب اصفهاني.١٤٢٠ق، ٢٧). إنّ أهم الكلمات المترادفة مع كلمة القدرة في اللغة العربيّة هما كلمتي «سلطه» و «اقتدار» والتّي وجدت طريقها إلى اللغة الفارسيّة بحيث لديها الكثير من الإستخدامات وبشكلٍ خاص، تستخدم على نطاقٍ واسع في مصطلحات العلوم السياسيّة. كما أنّ المفهوم اللغوي لكلمة قدرة ومرادفاتها يتضمّن معنى الإرادة.

٤. الفرق بين القدرة والقوة

على الرغم من أوجه الشبه الدلاليّة التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن القارئ في البداية بين كلمتي القدرة والقوّة، إلّا أنّه توجد بعض الفوارق التي يمكننا الإشارة إليها على النحو التالي؛ تُستخدم كلمة القدرة عندما تمثّل حريّة المرء وإمكانيّة الإختيار في القيام بالفعل أو تركه، وفي إمكانه أن يختار بين الأمرين المتعارضين على نحو أنّه إن شاء فعل وإن شاء ترك. أمّا القوّة فهي تمثّل الإستطاعة والإمكانية للقيام بأفعالٍ صعبة وتُستخدم للتمكين. (الغزالي ، ١٩٨٧ ، ١٣٤)

إن استخدام قانون الأضداد هو من إحدى الطرق الأخرى لإستدراك مفاهيم المفردات لأنّه "تُعرف الأشياء بأضدادها" أي يمكن معرفة أي شيء من خلال أضداده. في الإستخدامات العربيّة، الضد لكلمة القدرة هو العجز (راغب اصفهاني. ١٤٢٠ق ، ٦٥٧)؛ في حين أنّ الضد لكلمة القوّة هو كلمة الضّعف (قرشي ، ١٣٧١ ، ٦ / ٦٨). يعتقد البعض بأنّ القدرة هي حصيلة ونتيجة القوّة، بهذا المعنى، عليك أن تبحث عن حصيلة القوّة في قدرة الشخص. قوّة الشخص تعطيه إمكانيّة التصرّف كما يشاء في القيام بفعل شيء ما أو تركه.

جاء في تبيين فوارق المعاني بين هاتين الكلمتين ما ذكره راغب أصفهاني: « القوه هي التمكن من الفعل بلا ضعف، ودليلها قوله تعالي: سوره الذاريات الايه ٨٥: « ان

الله هو الرزاق ذو القوة المتين»، و المتين الشديد القوة و الفرق بينها و بين القدرة انها اخص من القدرة من وجه واعم من وجه ، فهي بالنسبة للقادر ذي الشعور اخص، لانها قدره و زياده و هي بالنسبة لعموم مكانها اعم لانها يوصف بها ذو الشعور وغيره فيقال الحديد مثلا: قوي و لايقال له: قادر »: (راغب اصفهاني. ١٤٢٠ق، ٦٥٧). من هذه العبارات يمكننا إستحضار ما هو أعم وأخصّ من ناحية القدرة والقوّة. فالقوّة لديها وجه عام ووجه خاص، لأن القوّة تُنسَب للعاقل القادر على وجه أخصّ؛ لأن القوّة تطلق على القدرة الشديدة. وبهذا المعنى، فالقوّة في الكائن العاقل هي أبعد من القدرة؛ ولكن من جانب آخر فإنّ القوّة أعمّ من القدرة؛ ذلك أنّ القوّة تطلَق على العاقل وغير العاقل على حدٍ سواء؛ أما القدرة فتختصّ بالعاقل فقط. يمكن أن تساعدنا المفردات والكلمات التّي تحمل معاني متقاربة في استدراك مفاهيم هاتين الكلمتين. فالكلمات التّي تحمل معاني متقاربة للقوّة هي الشدة والبَطَش والجد والطاقة والوكيد والوثيق والاكيد والعزيز والمنيع والشجاعة والشديد. (الغيلي ، ٢٠١٤ ، ٢٠). أما الكلمات التّي تحمل معاني متقاربة للقدرة فهي الملك والقهر والتمكن والغني والثراء والسلطان والقادر والمقتدر والقدير. لذلك عند مقارنة هذه المفردات، نجد تفاوتاً دقيقاً جداً وواضحاً بين القدرة والقوّة.

(مختار عمر ، ٢٠٠٨ ، ١٨٨٠)

دراسة وتحليل علم الدلالة لمفردتي القدرة والقوّة

لقد قمنا في هذا القسم من المقالة من خلال محورين عامّين، بدراسة المعنى الدلالي لمفردتي القدرة والقوّة في كتاب الصحيفة السجاديّة القيّم. وهنا كانت المعاني والدلالات والكلمات المترادفة والمتقاربة من حيث المعنى لهاتين المفردتين مورد بحثنا ودراستنا

١. مفردة القدرة في الصحيفة السجاديّة

لقد وردت كلمة القدرة ومفرداتها ٣٦ مرّة في أدعية الصحيفة السجاديّة. وبالنظر إلى المعاني التّي ذهبت إليها هذه الكلمة، من وجهة نظر الإمام السّجاد (عليه السلام)، فالقدرة هي أحد صفات الله تعالى بحيث لا يمكن للعجز أو عدم الإستطاعة أن يجد طريقاً إليه. القادر هو الشخص الذي يملك الإختيار بين القيام بالفعل أو عدمه. فإذا أراد قام بالفعل، وإذا لم يُرد صَرف النظر عنه (عسكري ، ١٤١٨ ، ٩٩). ففي كلّ موردٍ وَجَب

تصوير إستطاعة وإقتدار الباري تعالى، استُخدمت كلمة القدرة ومشتقاتها. تتجلّى هذه النقطة الهامّة بشكلٍ واضح من خلال الأدلّة والبراهين المحكمة في أدعية الإمام السجّاد (عليه السلام). يصف الإمام (عليه السلام) في الدعاء الآتي قدرة الله في مخلوقاته، لأنّ فعل الخلق هو أثر من القدرة الإلهيّة، والقدرة هي التي تُحدث أثر الفعل وليس القوّة، لذلك استُخدمت كلمة القدرة هنا بدلاً من القوّة بصورة منطقيّة وبديعة. «ابتَدَعَ بِقُدرتِه الخَلقَ ابتداعاً» (٣-١) فالمقصود هنا بنظر الكاتب هو قدرة الله تعالى على فعل الأمور والقيام بالأعمال العظيمة، ليس مجرد القيام بأمرٍ مادي أو جسماني، فقد تمّ استخدام كلمة القدرة بذكاء من قبل الإمام (عليه السلام) بطريقة تتلاءم مع الحقل الدلالي لها. وفي دعاءٍ آخر، تم استخدام القدرة في مقابل العجز. في هذه المواقع، فالقدرة والعجز أضدادٌ من حيث المعنى، لذا فإنّ دليل ذكر بقدرته هو وجود كلمة لا تعجزُ كضدٍّ لها. وبناءً عليه، فقد استخدم الإمام (عليه السلام) أيضاً كلمة العجز بشكلٍ جدير بعد ذكر القدرة «بِقُدرتِه التّي لا تَعجزُ عَن شَيءٍ و اِن عَظُمَ، و لايفُوتُها شَيءٌ و اِن لَطُفَ» (١ - ٢). في المقطع التالي، يستحضر الإمام قوّة وإرادة الله تعالى في خلق الليل والنهار، ويرى الكاتب هنا أن المراد هو قوّة الإرادة الإلهيّة. وهنا يصوّر لنا أثراً آخر من قدرة الله تعالى وهو الفاصل بين الليل والنهار بقدرة إلهيّة أبديّة: «الحمد لله الذي خلقَ الليلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّته وَمَيزَ بَينَهما بِقُدرَتِه(٢ - ٦). لقد بدأ هذا المقطع الهامّ ببيان كلمة القوّة ثم تلتها كلمة القدرة. وهنا عبّر الإمام (عليه السلام) عن خلق السماوات والأرض بالقوّة ، وعبّر عن التمييز بينهما بالقدرة. يتّضح هنا بأنّه على الرغم من الترادف بين كلمة القوّة والقدرة في بعض الموارد ، إلّا أنّ كلمة القدرة تُستخدم غالباً للتعبير عن الأعمال البديعة والمتقنة، لأنّه هنا يتّم التمايز بين الموجودات بعد الخلق بالقدرة، الأمر الذي يحتاج بالتأكيد إلى مزيدٍ من الدقة والإبداع في الخلق. من خلال تحليل هذا الموضوع، يمكن ملاحظة عبارات باللغتين العربيّة والفارسيّة. فعلى سبيل المثال، لم يرد مطلقًا القول بأنّه عليك حل الصعوبات بالقوّة، أو أنّه يمكن التغلّب على الصعوبات بالقوّة؛ وإنّما تتمّ إزالة الصعوبات بالقدرة، فهي تصبح سهلةً بوجود القدرة. يرى الكاتب بأنّ وجود حرف الراء والرنّة المتكرّرة في كلمة قدرة تؤدي إلى تبديد الصعوبة وتبديلها من خلال إظهارها كأمرٍ أكثر يسراً وقابليّة. كما يقال في هذا الصدد: ذَلَّت لِقُدرَتِكَ الصِّعابُ» (٢ – ٧)

تجدر الإشارة هنا بأنّه في علم الدلالة، من أجل معرفة المعنى الدقيق للكلمة في السّياق اللغوي، يجب دراستها وفقاً للروابط الداخليّة بين العناصر اللغويّة في محورَي التلازم والترا دف اللفظي. (باقري. ١٣٧٨ ش، ١٩٨). فرابطة التلازم اللفظي هي العلاقة بين الألفاظ التي تقع بجانب بعضها البعض في سلسلة كلاميّة (بي يرويش.١٣٧٤ ش، ٣٠). إنّ تلازم المعنى هو ظاهرة تؤدّي إلى إنتقال معنى أحد المفردات المتلازمة للأخرى بحيث يصل هذا الإنتقال إلى حدّ أن تحمل إحدى المفردات معنى المفردة المجاورة لها بحيث يصبح وجود المفردة المجاورة لها حشواً. في هذه الحالات، يمكن أن يضعف معنى الكلمة المتلازمة إلى الحد الذي يسمح بحذف وجودها» (صفوي. ١٣٨٠ ش، ٢٤٦-٢٤٨)؛ من هنا، من المهم الإلتفات إلى هاتين المقولتين في دراسة كلمة القدرة في الصحيفة السجاديّة وترابطها بكلمة القوّة. لذلك تمّ تشخيص كل كلمة جاءت في جملة واحدة بحيث تناسب المعنى البلاغي مع الكلمات المجاورة لها وعلى وجه الخصوص الفعل. كما تمّ الأخذ بعين الإعتبار علاقة تناسبها مع الجمل التي تقع قبلها وبعدها. على سبيل المثال، إستُخدمت مفردة القدرة في الدعاء التالي؛ ذلك أنّ جملة «قَد تَكأَّدني ثقله وَ ....» أو «قَد بَهَطَني حملُه» تُقاس بذكر فعل «اَورَدتَه علي وَبِسلطانك وَجَّهتَه الي»، لذلك فإنّ مشكلة «تَكأَّدَني و بَهَطَني» يتّم حلّها بالقوّة الإلهيّة وبالإلتفات إلى محتوى الدعاء وكلمة سلطان، جرى بقدرتك القضاء، القدرة بمعنى القوّة، كما في قول: «وَ جَرَي بِقُدرتك اَلقَضاءُ» (٢ – ٧). لذلك في الدعاء: «وَقَد نَزَلَ بِي يا رَبِّ ما قَد تَكأَّدَني ثِقلُهُ، وَاَلَّمَ بِي ما قَد بَهَطَني حَملُهُ وبِقُدرتك اَورَدتَهُ عَلي وَبِسلطانك وَجَّهتَه الي» (٦ – ٧). في الدعاء التالي يتيسر فعل "اُفلُل" بمعني إكسر فقط بالقدرة و الإقتدار. ثم استخدمت كلمة القدرة في الدعاء بهدف إدخال الإضافة لشيءٍ ما وإزالة الموانع والبلاءات من خلال الجماليّات الخاصة في دعاء الإمام السجّاد.

إنّ الفساد يحدث في النيّة أحياناً وفي الإعتقاد واليقين أحياناً أخرى. يكون الفساد قلبياً أحياناً كما يكون الإيمان قلبيّاً أيضاً. لذلك يكون من الأفضل إصلاحه بإرادة القلب. فإذا تم استخدام كلمة القدرة في هذه المواقع من أجل إصلاح الفساد والأمراض الرّوحيّة والقلبيّة، فإن المعنى الذي يتلقاه القارئ من كلمة القدرة والتّي تحمل الجانب الروحي والمعنوي هو قوّة الإرادة واللطف. في هذا الصدد، استخدم الإمام (عليه السلام) كلمة

القدرة بمعنى إصلاح الأمور الأخلاقيّة والمعنويّة في دعائه «استصلح بقدرتك ما فسد مني» (٢– ٢٠). وهكذا في بعض الأحيان، تمّ استخدام كلمة القدرة من أجل بيان قدرة الإرادة وفكر الإستنباط. فمثلاً «وَ هَب لِي مَكراً علَي مَن كايدَني، وَقُدرَةً عَلي مَن اضطَهَدَني» (٨ – ٢٠)؛ «اَللّهمَّ اجعَل مَا يلقِي الشَّيطانُ فِي رَوعِي مِن التَّمنِّي وَ التَّظَنِّي وَ الحَسَد ذِكراً لعَظَمتِك، وَ تَفَكراً فِي قُدرتِك» (١٣ – ٢٠)؛ فعظمة وقدرة الله تعالى مطلقة وتفوق كلّ إرادة وقوّة. وبناءً عليه، هنا استفاد الإمام (عليه السلام) بذكاء من الكلمات المتلازمة لكلمة القدرة كمثل التفكّر والمفاهيم العقليّة الأخرى. إنّ غلبة القدرة الإلهيّة في مثل هذه الحالات تكون فقط من خلال قدرة وإستطاعة الباري تعالى بحيث يبعُد الغشّ والمكر والحسد ، بينما يقتدر ويقوى التفكير والفكر الإنساني في مقابل قوى الشّر. وعلى هذا المنوال، فقد جاء في هذا الدعاء الجميل للإمام (عليه السلام): «اللهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحمَّدٍ وَ آله وَاكفِني مَوُنَةَ الاكتِساب وَارزُقني مِن غَيرِ احتِسابٍ فَلا اَشتَغلَ عَن عِبادتِك .... اَللهُمّ فَاَطلبِني بِقُدرتِك مَا اَطلُبُ » (٢٥ – ٢٠)؛ إنّ الرزق من الآثار العظيمة لقدرة الله تعالى، لذلك فإنّ الإمام السجّاد (عليه السلام) طلب من الله أن يمنحه إيّاه. لقد قام الإمام (عليه السلام) بالإستفادة من كلمة القدرة بطريقة لائقة وبشكل منطقي ومناسب، حيثما اقتضت المفاهيم المقصودة والكلمات المتلازمة لها إستخدام هذه المفردة.

٢. مفردة القوّة في الصحيفه السجاديه

في القسم المتعلّق بالقوّة ومشتقاتها، جاءت القوّة بمعنى التمكّن والإستطاعة للقيام بالأعمال الصعبة. إنّ القوي هو الشخص الذي يملك الإمكانيّة في مسألة معيّنة كما أنه الذي يملك القدرة على القيام بأمرٍ يفوق الحد المعتاد. وبعبارةٍ أخرى، تستخدم القوّة للشيء الذي يمتك قدرة أعلى من قدرة الآخرين. وهنا أيضاً يُقال بأنّ القوي هو الذي يمتلك مركزاً عظيماً. (عسكري ، ١٤١٨ ، ٩٩) . لقد تم تبيين معاني مختلفة لكلمة القوّة. وبالطبع بالإستفادة من محور الترادف اللفظي، فإنّ كلمة القوّة هي مرادفة لكلمة القدرة «يمثّل هذا المحور العلاقة بين المفردات التي يمكن إستبدال إحداها بالأخرى، وعلى هذا المستوى تظهر مفردة جديدة " (صفوي. ١٣٨٠ش، ٢٨). بتعبير آخر، بالإضافة إلى إمتلاك أجزاء العبارة الواحدة للعلاقات الداخليّة بين بعضها البعض، إلّا أنّ كل واحدة تمتلك أيضًا علاقة بأجزاء أخرى بحيث أنّ هذه العلاقة غير حاضرة في هذه العبارة.

وهنا، فإنّ وجود أحد المفردات تمنع وجود المفردات الأخرى بدليل أنّ رابطة الترادف هي القاعدة اللغويّة التّي تربط أجزاء العبارة بأجزاء أخرى بحيث تسمح باستبدال الأجزاء ببعضها البعض بدون إحداث تغيير في المعنى (باقري. ١٣٧٨ ش، ٤٢)؛ وبالتالي تتأسّس علاقة أفقيّة وعاموديّة بين ألفاظ المعاني في سلسلة كلاميّة. فالعلاقة الأفقيّة هي علاقة التلازم والعلاقة العاموديّة هي علاقة الترادف- أيّ إمكانيّة الإختيار بين لفظ ومعاني سلسلة كلاميّة بلفظ المعاني التي يمكن إستبدالها بها (شريفي. ١٣٩٤ش، ١٩٧).

بالنظر إلى دراسة كلمة القوّة وتكرارها في الصحيفة السجاديّة، فقد وردت هذه الكلمة كما كلمة قدرة، ٣٦ مرّة، كما أنّ هناك نوع من التساوي والتوازن المدهش بين استخدام هاتين الكلمتين. فقد استخدمت كلمة القوّة في الصحيفة بمعانٍ مختلفة؛ وبالإلتفات إلى محور الترادفات اللفظيّة مع كلمة القوّة، فإنّنا نجد بأنّ كلمة القدرة هي أيضاً من المترادفات التي يمكن استخدامها في بعض الأحيان. فعلى سبيل المثال: «اَلحَمدُ لله الّذي خَلَقَ الليلَ والنَّهارَ بِقُوَّتِه» (١ - ٦)؛ هنا استُخدمت القوّة الإلهيّة بمعنى الإرادة الإلهيّة. يعني أنّ الله خلقهم بإرادة واحدة، والقوّة الإلهيّة هنا هي أيضاً إرادته (مشيئته). وبناءً عليه، وعلى عكس المعنى التقليدي للقوة، هنا لا يُقصد بها القوّة الجسديّة. وكم يتناسب مع هذه القضيّة ما عبّر عنه إمام المتّقين (عليه السلام) بشكل جميل حول حرب الإرادات، بأنّ قدرة إرادة الله تعالى تغيّر أيّ إرادة، وبأنّه يقضي كما يشاء: «اَللهمَّ فَصلِّ عَلَي مُحمَّدٍ وآله، وَ خُذ ظالِمي وَعَدُوّي عَن ظُلمي بِقُوَّتِك» (٦-١٤)؛ أي أنّ العدّو الذي قرّر الإضطهاد يستسلم وينصرف من خلال قوة وقدرة إرادته تعالى. أحياناً استُخدمت كلمة القوّة في الصحيفة السجاديّة في مقابل الضعف كضدٍ لها. يعني أنّه في كلّ مكان أراد التعبير عن مفهوم الضّعف أو عدم الإستطاعة، استُخدمت كلمة القوّة إلى جانبها ككلمة متلازمة لها. فعلى سبيل المثال: «اَللّهُمَّ وَ انَّك مِن الضُعفِ خَلَقتَنَا وَ عَلي الوَهنِ بَنَيتَنَا، فَلا حَولَ لَنا الَّا بِقُوَّتِك» (٥ – ٩)؛ ففي هذا الموضع، يكون إختيار كلمة القوّة في مقابل الضّعف والوهن أرجح من إختيار القدرة؛ ذلك أنّ القوّة تتعارض مع الضعف والوهن. هذه القاعدة تتكرّر في أدعية أخرى «مَن يقَوِّيني وَ اَنتَ اَضعَفتَني؟» (١ –٢١)؛ في الواقع، إنّ ضعف وإستطاعة الإنسان مرتبط بمشيئة وإرادة الله تعالى. إنّ القوّة هي الإستطاعة والقوّة في البدن السليم والضّعف والهشاشة في البدن هو

نتيجة مرضه. لذلك فإنّ هاتين الكلمتين المتعارضتين ترِدان ككلمتين متلازمتين بجانب بعضهما البعض. في الواقع، كلّما ذُكرت كلمة الضّعف، فإنّ كلمة القوّة تتبادر إلى الذهن، وبالعكس. وعلى عكس ذلك، فكلمة القدرة، وبالإلتفات إلى الكلمات المتلازمة لها، لم يتمّ استخدامها في مقابل كلمة الضعف. وفي هذا المضمار، أحياناً ترد القوّة بمعنى قوّة القلب، وتوضع في مقابل الضعف القلبي والرّوحي، لأنّ المسير نحو الله يتطلّب قلباً قوياً، كما جاء في: «وَفَرِّغ قَلبِي لَمَحبَّتِك .....وَ قَوِّه بِالرَّغبَةِ اليك» (١٠ – ٢١): أو كما جاء هنا: «وَاَعتَرِفُ بِضَعفِ قُوَّتِي وَ قِلَّةِ حيلتي » (٧–٢١)؛ في هذه العبارة، وردت أحياناً كلمة الضّعف في مقابل القوّة. وهذا المعنى يمكن إستنباطه من المقطع الآتي الذي يتحدّث عن تحصيل رضا الله تعالى: «وَهَب لِي قُوَّةً اَحتَمِلُ بها جَميعَ مَرضَاتِك» (١١–٢١)؛ بناءً عليه، وبالتوجّه إلى علم الدلالة لهذه الأدعية، فالقوّة هي قوّة داخليّة ويُراد منها في الغالب قوّة الإيمان والقلب، وطبقًا لوجهة نظر الإمام السجّاد (عليه السلام) يمكن للإنسان أن ينال رضا الله تعالى فقط من خلال قوّة الإيمان والقلب النقيّ والنيّر والقويّ. «الهِي امدُد لِي فِي اعمارِهِم، وَ زِد لِي فِي اجَالِهِم، وَ رَبِّ لِي صَغِيرَهُم، وَ قَوِّ لِي ضَعِيفَهُم» (٢–٢٥)؛ هنا وردت كلمة قوّ بمعنى القدرة، وبالنظر إلى محور الألفاظ المتلازمة، فكلمة القوّة وردت بالترافق مع كلمة الوهن ومشتقاتها ومرادفاتها. في هذا الصدد، وبالنظر إلى محور الألفاظ المترادفة يمكن أيضاً إستنباط معنى القدرة منها.

إنّ استنباط مثل هذا المعنى من القوّة، يتبيّن بشكل أكثر وضوحاً وشفافيّة من خلال المقارنة مع كلمة القدرة وكلمات أخرى فى حقل الألفاظ المتلازمة. «اَللهُمَّ صلِّ عَلَي مُحمدٍ وَ آله، وَاقضِ عَنِّي كلَّ مَا اَلزَمتَنِيه وَ فَرَضتَهُ عَلَي لَك فِي وَجهٍ من وُجوهِ طاعَتِك اَو لِخَلقٍ من خَلقِك وَ ان ضَعُفَ عَن ذَلِك بَدَنِي، وَ وَهَنَت عَنهُ قُوَّتِي، وَلَم تَنَلهُ مَقدُرَتِي» (٦–٢٢). إنّ الشخص الذي يملك القوّة هو شخص قوي، وذاك الذي يملك القدرة هو شخصٌ قادرٌ ومقتدر. بناءً عليه، عندما وردَت كلمة وَهَنَت، أتت مترافقةً مع كلمة قُوَّتي، يعني أنّ الجسد أصبح خاليًا من القوّة والإستطاعة، فالهشاشة والوهن يتناقضان مع القوّة، وفي حال عدم التمكّن من القيام بأمرٍ ما، ذُكرت كلمة القدرة لأن تنفيذ أي أمر يحتاج للقدرة. أو كما جاء في الدعاء: «وامنُن علي بِالصِّحَّةِ و الامنِ و السَّلامةِ فِي دِينِي و بَدنِي وَ البَصرَةِ فِي قَلبِي والخَشيةِ لك والخَوفِ مِنك والقُوَّةِ عَلَي مَا اَمَرتَنِي بِهِ مِن

طَاعتك»(٣ – ٢٣). بالتدقيق قليلًا في ترتيب العبارات، نفهم بأنّ البصيرة والخشية والخوف هي مسائل قلبيّة داخليّة، والقوّة أيضًا إرادة داخليّة من أجل تنفيذ أمر معيّن بحيث وردت كلمة القوّة مترافقة مع هذه الكلمات بشكل متناسب. إنّ موضوع وإختيار الكلمات في الدعاء مماثل على الشكل التالي: «وَ اَللهُمَّ اَخلِ قُلُوبَهُم مِنَ الاَمَنَة ،وَ اَبدَانَهُم مِنَ القُوَّةِ ، وَ اَهِل قُلُوبَهُم عَن الاحتيالِ، وَ اَوهِن اَركانَهُم عَن مُنازَلَةِ الرِّجَالِ»(١١–٢٧). كما يمكن الملاحظة في هذا الدعاء، فقد وردت "القوّة" بمعنى القوّة.

بالإضافة إلى معنى الإرادة بشكلٍ عام، فقد وردت القوّة أيضًا بمعنى الإستطاعة بشكلٍ عام. وفي هذه الحالة، بالرجوع إلى الكلمات المتلازمة، تظهر لدينا أبعاد جديدة لمعنى القوّة، ومن ضمنها: «وَ لَاقُوَّةَ لِي عَلَي الخُرُوجِ مِن سُلطانِك»(٦–٢١)؛ بمعنى القوّة والإستطاعة بشكلٍ عام لأنّ الله تعالى هو مصدر القوّة والقدرة وحكومته شاملة وعدالته عامّة، ولا يمكن لأحد الفرار من هذه الحكومة. أو في القول : «اللهُمَّ وَ لَا صَبرَ عَلي البلاءِ و لَا قُوَّةَ لِي عَلَي الفَقرِ» (٢–٢٢)؛ في هذا الدعاء يُستعان بالصبر على البلاء، فهنا يُراد من القوّة معنى الصبر والجَلَد والتحمّل.

نتيجه البحث

بعد دراسة المعنى الدلالي لكلمَتَي القوّة والقدرة في الصحيفة السجاديّة بالإعتماد على محورين أساسيين هما التلازم والترادف اللفظي، تم التوصّل إلى النتائج التالية: إنّ مفردتي القوّة والقدرة هما من المفردات ذات المعاني المتعدّدة التي وردت في الصحيفة السجاديّة، بحيث لا يمكن أن ننسب لكلٍ منهما معنىً واحداً بشكل ثابتٍ وقطعي. إن تحليل وتفسير معانيهما يتّم وفقًا للحقل الدّلالي لكلٍ منهما والعناصر الهيكليّة ذات الصلة.

لقد تمّ استخدام معاني القوّة والقدرة ومشتقاتهما في الصحيفة السجاديّة وفقًا للقرآن الكريم في إختيار المفردة الصحيحة والمعارف القرآنيّة. كما تمّت مراعاة ترتيب مفردتي القدرة والقوّة وفقًا للعناصر الملازمة لها بشكلٍ لطيف ودقيق.

لقد وردت مفردة القدرة في الصحيفة السجاديّة بعدّة معاني عبارة عن: القدرة المطلقة لله تعالى، الإرادة الإلهيّة، الهيمنة، القوّة، الفكر، آثار القدرة (الخلق). في بعض الإحيان، يرتبط معنى المفردة بموقعها في الجملة، لذا، في الصحيفة السجاديّة، فأحيانًا

وردت القدرة في مقابل العجز، القدرة في مقابل الصعوبة، القدرة لإبرام القضاء، القدرة للتدمير، القدرة للإصلاح، القدرة في مقابل عدم الإستطاعة، القدرة على المغفرة، القدرة على الإحاطة بكلّ شيء.

أما معاني القوّة في الصحيفة السجاديّة فكانت على الشكل التالي: قوّة الإرادة والفكر، الصبر والتحمّل، القوّة، الشجاعة، السلاح، الإستطاعة الأعلى والقدرة. وفي مقابل مفردة القوّة، وردت مفردات الضعف، الفقر والعَوَز والوهن والهشاشة. كان إختيار المفردة في بعض الأحيان بهدف تحقيق تناغم لفظي، وفي بعض الأحيان بناءً على ملاءمة المعنى. عموما هاتان المفردتان تستخدم أحيانا علي شكل محدد و بصورة منفكة و في أحيان أخري نظرا لقضية الإستبدال تستبدل إحداهما مكان الأخري.

أمّا في ما يخصّ الفرق بين هاتين المفردتين، فيمكن القول بأنّ "القوّة" تختصّ بالعاقل أكثر من "القدرة"، وحينما تطلق على العاقل وغير العاقل، تكون أكثر تعميمًا، وهكذا، فالقوّة في الموجود العاقل هي مفهوم أبعد من القدرة.

قائمة المصادروالمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم .

زين العابدين ، الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، الصحيفه السجاديه .

أولا – الكتب :

- ابن فارس. احمد . ١٤٠٤ق . معجم مقاييس اللغة. قم: مكتب الاعلام الاسلامي.
- ابن منظور. محمد بن مكرم. ١٤١٦ق. لسان العرب. بيروت: موسسه داراحياء التراث العربي.
- باقري. مهري .١٣٧٨ ش. مقدمات زبانشناسي. تهران: قطره.
- بي يرويش. مانفرد . ١٣٧٤ش. زبانشناسي جديد. ترجمة محمدرضا باطني.تهران: انتشارات آگاه.
- پالمر. فرانك. ١٣٨١ش. نگاهي تازه به معناشناسي. ترجمة كورش صفوي. تهران: نشر مركز.
- الراغب الأصفهاني. ابوالقاسم حسين بن محمد. ١٤٢٠ق. المفردات في غريب القرآن. بيروت: دارالمعرفه

- الزبيدي . مرتضي. ١٤١٤ق. تاج العروس من جواهر القاموس. به تحقيق عبدالمجيد قطاشي. بيروت: دارالفكر.
- شريفي. علي. ١٣٩٤ش. معناشناسي قرآن در انديشه شرق شناسان. قم: انتشارات دانشگاه اديان و مذاهب.
- صفوي. كورش. ١٣٨٠ش. درآمدي بر معناشناسي. تهران: سوره مهر.
- الطريحي. فخرالدين بن محمد ١٣٧٥ش..مجمع البحرين.تهران: مرتضوي.
- عبدالباقي . محمد فواد..١٣٦٤ش. المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم . القاهرة: دارالكتب المصرية.
- العسكري ، ابوهلال ، ١٤١٨ ق . الفروق اللغويه ، قاهره : دارالعلم
- الغيلي ، عبدالمجيد علي ، ٢٠١٤ ق. من الفاظ القوة و مقابلاتها في القرآن الكريم
- الغزالي ، ابوحامد ، ١٩٨٧. المقصد الاسني في شرح معاني اسماء الله الحسني ، قبرص : الجفان و الجابي
- قرشی بنابی، علی‌اکبر ، قاموس قرآن ، ١٣٧١ ، ناشر: دار الكتب الإسلامية مكان چاپ: ايران- تهران
- لاينز. جون. ١٩٨٠م. علم الدلاله. ترجمه مجيد الماشطه. بصره: كليه الاداب.
- مختار عمر . احمد. ٢٠٠٨م. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: انتشارات عالم الكتب.
- ..... ١٣٧٥ش. معناشناسي. ترجمة حسين سيدي. مشهد: دانشگاه فردوسي مشهد.

ثانياً – مقالات :

- اشرف زاده.محمد.قلندرزهي.محمدرحيم.خلاش. بهنام.١٣٩٥ش. «بررسي تقابل‌هاي معنايي در صحيفه سجاديه». كنفرانس بين المللي نوآوري و تحقيق در علوم انساني و مطالعات فرهنگي اجتماعي.شماره يك.ص ٤٣-٢٣
- باغبانان. زهرا.١٣٩٨ش .«واكاوي واژه رضا در صحيفه سجاديه» . فصلنامه اخلاق . سال نهم . شماره١٥. ص٥٥ – ٣٣ .
- بدخشان. نعمت الله.١٣٩٢ش.«تحليل مفهوم ايمان و بررسي مباني و ويژگي هاي آن در قران و صحيفه سجاديه».مجله تخصصي علم و دين. سال پنجم.شماره٩. ص ٦٨-٣٩
- سياوشي.كريم.وكيل.ابراهيم.١٣٩٦ش.«مفهوم شناسي واژه سلطان در قرآن كريم».پژوهش هاي زبان شناختي.سال ششم.شماره ١.ص ١٣٢-١٠٩

- شكر. عبدالعلي. ۱۳۹۲ش.«تبيين معناي فلسفي فقر و غنا در صحيفه سجاديه».مجله تخصصي علم و دين.سال پ‌نجم.شماره ۹.ص۱۳٦-۱۱۹.
- مولايي.پ‌اردە.محمدي.برزو.سارلي.ناصر.۱۳۹٦ش.«تفسير و تحليل واژگـان تربيتي در صحيفه سجاديه».فصلنامه تحقيقات جديد درعلوم انساني.شماره يك.صحفه۳۲-۲۲